

بسم الله الرحمن الرحيم
أحاديث وردت في

العرش

(من صحيح الجامع الصغير)
للشيخ الألباني رحمه الله

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
هذا بحث صغير عن العرش أعظم المخلوقات وأولها على الصحيح من
أقوال أهل العلم وله حملة من الملائكة ويكون المتحايين في الله في ظل
العرش و الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله و من
قطعني قطعه الله وقد كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق
السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و عرشه على الماء و الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى
الجنة و أوسطها و فوقه عرش الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة كما
سترى الأحاديث

قال الألباني رحمه الله في كتابه **مختصر العلو للعلوي الغفار** للحافظ الذهبي اختصره
وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني

(الآيات القرآنية والأحاديث النووية والآثار السلفية متفقة كلها على أن الله تعالى
فوق عرشه بذاته باننا من خلقه وهو معهم بعلمه

قال الله تعالى (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش)

وقال تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على
الماء) . .

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى
الرحمن على العرش استوى) . .

(صحيح) عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبا ذر ما
السموات عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي
كفضل الفلاة على الحلقة) . .

(صحيح موقوف) عن ابن عباس قال : **الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر
أحد قدره** . .

(صحيح) عن سفيان قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال
(الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فقال : الإستواء غير مجهول
والكيف غير معقول [والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وفي لفظ آخر صح
عن ابن عيينة قال : سئل ربيعة كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير مجهول

والكيف غير معقول] ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق (انتهى النقل (راجع الكتاب غير مأمور ففيه فوائد عظيمة) وقد نقلت من صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني الأحاديث التي تحوى كلمة العرش .

وطريقتي أن أذكر الحديث وقد أذكر جزءا من شرحه .
وأقتصر على تحقيق الشيخ الألباني من صحيح الجامع الصغير .
والشرح من فتح القدير للمناوى .

(وليس لي إلا الانتقاء والترتيب مع النقل الحرفي للحديث وشرحه)
(هذه النقاط تعنى أن هناك حذف لتكرار في المعاني أو ذكر بعض الخلافات
الفقهية أو ذكر آراء أو تعليقات ضعيفة ونحو ذلك دون تغيير في المعنى)

الأحاديث:

١- أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها : ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم ؟ حين { لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا } .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٤ في صحيح الجامع .

٢ - أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى و على قرنه العرش و بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت .
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٥٣ في صحيح الجامع .

٣- أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة .
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٥٤ في صحيح الجامع .

الشرح :

(أذن لي) بالبناء للمفعول والأذن له هو الله ولولا الإذن لم يجز له التحديث ٠٠٠٠٠ وهذا محتمل لأن يكون رآه أو أن يكون أوحى إليه به (أن أحدث أصحابي) أو أمتي (عن ملك) بفتح اللام : أي عن شأنه أو عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى) ٠٠٠ أضيف إليه لمزيد التفضيم والتعظيم (من حملة العرش) أي من الذين يحملون عرش الرحمن الذي هو أعظم المخلوقات المحيط بجميع العوامل . والعرش السرير (ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة) وفي رواية سبعين عاماً . أي بالفرس الجواد كما في خبر آخر فما ظنك بطوله وعظم جثته؟ . وقال اذن لي ليفيد أن علم الغيب مختص به تعالى لكنه يطلع منه من شاء على ما شاء ٠٠٠٠ وشحمة الأذن ما لان من أسفلها ، وهو معلق القرط ، والعاتق ما بين المنكب والعنق ، وهو موضع الرداء ، يذكر ويؤنث (فإن قلت) الملائكة أجسام نورانية ، والأنوار لا توصف بالأذن والعنق (قلت) لا مانع من تشكل النور على هيئة الإنسان ، وأن ضرب الأذن والعاتق مثلاً مقرباً للأفهام .

٤ - أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي .
تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم: ١٠٦٠ في صحيح الجامع .
الشرح :

(أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) أولها : آمن الرسول (من كنز تحت العرش) قال الحافظ العراقي معناه أنها ادخرت له وكنزت له فلم يؤتها أحد قبله ٠٠٠٠ (لم يعطها نبي قبلي) قال في المطامح : الله أعلم ما هذا الكنز ٠٠٠

٥ - اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش .
تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم: ١١٧٢ في صحيح الجامع .

٦ - أنا سيد الناس يوم القيامة و هل تدرون مم ذلك ؟ يجمع الله الأولين و الآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي و ينفذهم البصر و تدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم و الكرب ما لا يطيقون و لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : انتوا آدم فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبونا أنت أبو البشر خلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و أمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله و إنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فيأتون نوحا فيقولون : أنت أول الرسل إلى أهل الأرض و سماك الله { عبدا شكورا { اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله و إنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم ؛ فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ؟ أنت نبي الله و خليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله و إنني قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ؛ فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت رسول الله فضلك الله برسالاته و بكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله و إنني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ؛ فيأتون عيسى ! فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله و كلمته ألقاها إلى مريم و روح منه و كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ؛ فيأتوني فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله و خاتم الأنبياء و غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ؛ فأطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي و يلهمني من محامده و حسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال : يا

محمد ! ارفع رأسك سل تعط و اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول : يا رب
! أمتي أمتي فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه
من الباب الأيمن من أبواب الجنة و هم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
الأبواب و الذي نفسي بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما
بين مكة و هجر أو كما بين مكة و بصرى •
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٤٦٦ في صحيح الجامع •

٧ - أنفق يا بلال ! و لا تخش من ذي العرش إقلالا •
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٥١٢ في صحيح الجامع •

الشرح :

(أنفق) بفتح الهمزة أمر بالإنفاق

(إقلالا) فقراً من قلّ بمعنى افتقر وهو في الأصل بمعنى صار ذا قلة
وما أحسن من ذي العرش في هذا المقام أي أتخاف أن يضيع مثلك من هو
مدبر الأمر من السماء إلى الأرض؟ كلا وإنما أمره بذلك لأنه
تعالى وعد على الإنفاق خلفاً في الدنيا وثواباً في العقبى فمن أمسك عن
الإنفاق خوف الفقر فكأنه لم يصدق الله ورسوله

قال سفيان : ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ
بالباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى وظنّ بربه ظنّ السوء
وهذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الإدخار ممنوعاً
والضيافة واجبة ثم نسخ الأمران وإنما يدخل الدخيل على كثير من الناس
لعدم علمهم بالنسخ •

٩ - إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة تحت
العرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم
ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي و
نحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا
أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في
أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ! فلما رأى أن
ليس لهم حاجة تركوا •

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٥٥٨ في صحيح الجامع •

١٠- إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض و عنقه
مثنية تحت العرش و هو يقول : سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليه : لا
يعلم ذلك من حلف بي كاذبا .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٧١٤ في صحيح الجامع .

الشرح :

(إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك) أي عن عظمة جثة ديك من خلق
الله تعالى يعني عن ملك في صورة ديك وليس بديك حقيقة كما يصرح به
قوله في رواية إن لله تعالى ملكاً في السماء يقال له الديك . . . إلخ
(قد مرقت رجلاه الأرض) أي وصلتا إليها وخرقتها من جانبها لآخر
قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب الآخر
(و عنقه مثنية تحت العرش) أي عرش الإله
(وهو يقول) أي هجيره وشعاره قوله
(سبحانك ما أعظمك) زاد في رواية الطبراني ربنا
(فيرد عليه) أي فيجيبه الله الذي خلقه بقوله
(لا يعلم ذلك) أي لا يعلم عظمة سلطاني و سطوة انتقامي
(من حلف بي كاذباً) فإنه لو نظر إلى كمال الجلال وتأمل بعين
بصيرته في عظم المخلوقات الدالة على عظم الخالق لم يتجرأ على اسمه
ويقسم به على خلاف الواقع فالجراحة على اليمين الكاذبة إنما تنشأ عن كمال
الجهل بالله تعالى ومن ثم كانت اليمين الغموس من أكبر الكبائر وإن كانت
على قضيب من أراك .

١١- إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفي
عام و هو عند العرش و إنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة و لا
يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٧٩٩ في صحيح الجامع .

١٢- إن المتحابين بالله في ظل العرش .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٩٣٧ في صحيح الجامع .

١٣- إنها لا يرمى بها لموت أحد و لا لحياته و لكن ربنا تبارك و تعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم و يرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق و لكنهم يفرقون فيه فيزيدون •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٣٩ في صحيح الجامع •

١٤ - ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول : لا حول و لا قوة إلا بالله فيقول الله : أسلم عبدي و استسلم •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦١٤ في صحيح الجامع •
الشرح :

(ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة) قال الطيبي : قوله من تحت العرش صفة كلمة ويجوز كون من ابتدائية أي ناشئة من تحت العرش وبيانية أي كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه ومن الثانية بيانية وإذا قيل بأن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز كون من كنز الجنة بدلاً من تحت العرش قال : وليس ذا التركيب باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز بل من إدخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز نوعان : المتعارف وهو المال الكثير المحفوظ ، وغيره وهو هذه الكلمة الجامعة (تقول لا حول ولا قوة إلا بالله) أي أجرها مدخر لقائلها كالكنز وثوابها معدة له (فيقول الله أسلم عبدي واستسلم) أي فوض أمر الكائنات إلى الله وانقاد بنفسه لله مخلصاً فإن لا حول دل على نفي التدبير للكائنات وإثباته لله والعرش منصة التدبير { ثم استوى على العرش يدبر الأمر } فقوله الله جزاء شرط محذوف أي إذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ذلك

١٥- ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحانه الله رب السموات السبع و رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ : إذا أنت قلتهم و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك) •

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٢١ في صحيح الجامع وما بين قوسين
ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢١٧٠ .
الشرح :

(ألا أعلمك) يا علي (كلمات إذا قلتهن غفر الله لك) أي
الصغائر (وإن كنت مغفوراً لك) الكبائر قال : علمني . قال :
(قل لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله
إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين) قال الحكيم : هذه جامعة وحده أولاً ثم وصفه بالعلو
والعظمة ونزهه بهما عن كل سوء منزه منه علا عن شبه المخلوقين
وعظمه عن درك المنكرين أن تبلغه قرائهم ثم وحده ثانية ثم وصفه بالحلم
والكرم ، حلم فوسعهم حلاً وكرم فغمرهم بكرمه عاملوه بما يحبه
فعاملهم بما يحبون ثم عفى عنهم وقال في تنزيله { وعصيتم من بعد ما
أراكم ما تحبون } ثم قال : { ولقد عفى عنكم } هذه معاملته ثم تنزه
بالتسبيح وختمه بالتحميد .

١٦- فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و
جعلت لنا الأرض كلها مسجداً و جعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء
و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي .
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٢٢٣ في صحيح الجامع .

١٧- في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض
و الفردوس أعلاها درجة و منها تفجر أنهار الجنة الأربعة و من فوقها
يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس .
تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٢٤٤ في صحيح الجامع .
الشرح :

(في الجنة مائة درجة) المراد بالمائة الكثير وبالدرجة المراقبة
(ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) هذا التفاوت يجوز
كونه صورياً وكونه معنوياً ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالأقرب إليه
سبحانه يكون أرفع درجة ممن دونه

(والفردوس أعلاها درجة) والأعلى أبعد من الخلل من الأدنى والأطراف
(ومنها تفجر) أي تتفجر
(أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل
فهي أربعة باختلاف الأنواع لا باعتبار تعداد الأنهار ، إذ كل نوع له
أنهار لا نهر (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن
(فإذا سألتهم الله) الجنة (فاسألوه الفردوس) لأنه فضلها وأعلاها
قال ابن القيم : لما كان العرش أقرب إلى الفردوس مما دونه مما الجنان
بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان سقفاً له دون ما تحته من الجنان
ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من أدناها إلى أعلاها
بالتدرج درجة فوق درجة كما يقال للقارئ اقرأ وارق .

١٨ - قال الله تعالى : حقت محبتي على المتحابين أظلم في ظل
العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلي .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٣٢٠ في صحيح الجامع .

١٩ - قولي : اللهم رب السموات السبع و رب العرش العظيم ربنا و
رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و القرآن فالق الحب و النوى أعوذ
بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت
الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن
فليس دونك شيء اقض عني الدين و أغني من الفقر .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٢٤ في صحيح الجامع.

٢٠ - كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي
العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب العرش الكريم .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٥٧١ في صحيح الجامع .
الشرح :

قال الحكيم : كان هذا الدعاء عند أهل البيت معروفاً مشهوراً يسمونه
دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد متعارفاً عندهم غياثه والفرج
به .

٢١ - كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و رب العرش الكريم .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٩٤٠ في صحيح الجامع .
الشرح :

(كان يدعو عند الكرب) أي عند حلوله يقول
(لا إله إلا الله العظيم) الذي لا شيء يعظم عليه
(الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة
(لا إله إلا الله رب العرش العظيم) وفي رواية بدل العظيم والكريم
المعطي تفضلاً روي برفع العظيم والكريم على أنهما نعتان للرب والثابت
في رواية الجمهور الجر نعت للعرش قال الطيبي : صدر الثناء بذكر
الرب ليناسب كشف الكرب لأنه مقتضى التربية
(لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و رب العرش الكريم)
قالوا هذا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند العظائم فيه
التهليل المشتمل على التوحيد وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة
على تمام القدرة والحلم الدال على العلم إذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا
كرم وهما أصل الأوصاف الإكرامية قال الإمام ابن جرير : كان السلف
يدعون به ويسمونه دعاء الكرب وهو وإن كان ذكراً لكنه بمنزلة الدعاء
لخبر من شغله ذكري عن مسألتي اهـ . وأشار به إلى رد ما قيل هذا
ذكر لا دعاء ولما كان في جواب البعض بأن المراد أنه يفتتح دعاءه به ثم
يدعو بما شاء تسليماً للسؤال عدل عنه إلى ما ذكره .

٢٢ - لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر
ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في
ظل العرش فلما وجدوا طيب مآكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا : من يبلغ
إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و لا يتكلوا
عند الحرب ؟ فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٢٠٥ في صحيح الجامع .

٢٣ - لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن
رحمتي غلبت غضبي •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٢١٤ في صحيح الجامع •

٢٤ - ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء
حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر •
تحقيق الألباني
(حسن) انظر حديث رقم: ٥٦٤٨ في صحيح الجامع •
الشرح :

(ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً) من قلبه
(إلا انفتحت له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة
الشهادة صاعدة (حتى تفضي إلى العرش) أي تنتهي إليه
(ما اجتنبت الكبائر) أي وذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب
وهذا صريح في رد ما ذهب إليه جمع من أن الذنوب كلها كبائر وليس
فيها صغائر •

٢٥ - ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات :
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٦٦ في صحيح الجامع •

٢٦ - من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل الله
العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٣٨٨ في صحيح الجامع •

٢٧- من نفس عن غريمه أو محاه عنه كان في ظل العرش يوم القيامة •
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٥٧٦ في صحيح الجامع •

الشرح :

(من نفس) أي أمهل وفرّج من تنفيس الخناق أي إرحائه ، وقال عياض : التنفيس المد في الأجل والتأخير ومنه { والصبح إذا تنفس } أي امتد حتى صار نهراً

(عن غريمه) بأن آخر مطالبته

(أو محا عنه) أي أبرأه من الدين المكتوب عليه

(كان في ظل لعرش يوم القيامة) لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا

بل هو أعظمها فجوزي من نفس عن أحد من عيال المعسرين بتفريح أعظم كرب الآخرة وهو هول الموقف وشدائده بالإزاحة من ذلك ورفعته إلى أشرف المقامات ثم قالوا وقد يكون ثواب المندوب أكمل من ثواب الواجب .

٢٨ - هذا الذي تحرك له العرش و فتحت له أبواب السماء و شهده

سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٩٨٧ في صحيح الجامع .

٢٩ - لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول

من تنشق عنه الأرض فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري

كان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى ؟ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٢٥٧ في صحيح الجامع .

٣٠ - لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق

معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان

فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله ؟ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٢٥٨ في صحيح الجامع .

٣١ - يا أبا ذر ! هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت ؟ فإنها تذهب حتى تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيأذن لها و كأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٨٢٨ في صحيح الجامع .

٣٢- يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته و رأسه بيده و أوداجه تشخب دما فيقول : يا رب ! سل هذا فيم قتلني ؟ حتى يدنيه من العرش .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٣١ في صحيح الجامع .

٣٣ - الرحم معلقة بالعرش .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٥٤٧ في صحيح الجامع .

٣٤ - الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٥٤٩ في صحيح الجامع .

الشرح :

(الرحم معلقة بالعرش) أي مستمسكة آخذة بقائمة من قوائمها (تقول من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله) أي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الإخبار والدعاء قال القرطبي : الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والتناصح العدل والإنصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الأقرب فالأقرب وقال ابن أبي جمرة : صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى

الجامع إيصاله ما أمكن من خير ودفع ما أمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله إذا كان أهل لرحم أهل استقامة فإن كانوا كفاراً أو فجاراً فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم وإعلامهم بأن إصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي : يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والإهمال والحمق ومن وصلهم بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضاً ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم .

٣٥ - لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات و من في الأرض إلا ما شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي و لا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٣٧٧ في صحيح الجامع .

٣٦- إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢١٢٦ في صحيح الجامع .

٣٧ - اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٢١ في صحيح الجامع .

الشرح :

(اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي تحرك فرحاً وسروراً بنقلته من دار الفناء إلى دار البقاء لأن أرواح الشهداء مستقرها تحت

العرش تأوي إلى قناديل هناك ٠٠٠٠ وقوله عرش الرحمن نص صريح يبطل قول من ذهب إلى أن المراد بالعرش السرير الذي حمل عليه قال ابن القيم : كان سعد في الأنصار بمنزلة الصديق في المهاجرين لا تأخذه في الله لومة لائم وختم له بالشهادة وأثر رضا الله ورسوله على رضا قومه وحلفائه ووافق حكمه حكم الله من فوق سبع سماوات ونعاه جبريل عليه السلام يوم موته فحق له أن يهتز العرش له .

٣٨- الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه عرش الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٣١٢١ في صحيح الجامع .

٣٩- ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و أوسطها و فوقها عرش الرحمن و منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .

تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٢٩ في صحيح الجامع .
الشرح :
(ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) ودخول الجنة وإن كان إنما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالأعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس (أعلىها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) قال ابن القيم : أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلاها ذاتاً وقدرأ عرش الرحمن وكل ما قرب إلى العرش كان أنور وأزهر فلذا كان الفردوس أعلا الجنان وأفضلها .

٤٠- إن يمين الله ملى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أريتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغيض ما في يمينه و عرشه على الماء و بيده الأخرى القبض يرفع و يخفض .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٢٧٧ في صحيح الجامع .

٤١- ألا أعلمك كلمات تقولينها ؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٢٤ في صحيح الجامع .

٤٢- كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و عرشه على الماء .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٧٤ في صحيح الجامع .

٤٣- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٥١٣٩ في صحيح الجامع .

٤٤- من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٦١٠٧ في صحيح الجامع .

٤٥ - يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغيض ما في يده و كان عرشه على الماء و بيده الميزان يخفض و يرفع .

تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٦٦ في صحيح الجامع .

انتهى

ولا تتسونا من صالح دعائكم أن يغفر الله لنا ويرحمنا ويلحقنا بالصالحين
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

ahmedmotaz@hotmail.com

١٤٢٥-٥-٢٣

إعداد: أبو أحمد معتر أحمد عبد الفتاح